Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

التنمية البيئية بين ضرورات المستقبل والواقع القائم قراءة تحليلية/ أنثربولوجية

م م نور حامد هاشم
جامعة بغداد/ كلية الآداب - الأنثروبولوجيا الثقافية، بغداد، العراق
http://edu.iq/Nour.H@coart.Uobaghdad

الملخص
من بديهيات تقدم الأمم والدول ورفعتها هي قدرتها على المحافظة على مواردها الطبيعية لأطول فترة ممكنة مع قدرات مضافة في مجال إيجاد بيئة صالحة للحياة البشرية بعيدة عن التلوث والتصحر والندرة في مستلزمات الحياة وهذا الأمر لا يمكن للقوانين والإدارات الحكومية و الهياكل التنظيمية للمؤسسات أن تستطيع تحقيقه بمفردها دون أن يكون للفرد وللمجتمع دور أساسي فيه وهذا الدور بالتأكيد سيرتفع أو ينخفض بمقدار الوعي المتراكم لدى هذه الأدوات المتمثلة بالفرد ثم الأسرة و عموم المجتمع بأهمية البيئة وواجب الحفاظ عليها، وفي كل الأحوال فإن تصاعد الوعي البيئي وإدارك المخاطر البيئية يحتاج إلى ما يطلق عليه علميا (الثقافة البيئية) التي هي أحد أعمدة التنمية البيئية لذلك حاولنا هنا من خلال هذه القراءة التحليلية أن نصل إلى ماهية هذه الثقافة مع إدارك علمي لمفهوم التنمية البيئية وأهدافها، هذا الفهم يبقى منقوصا إلا بمعرفة دقيقة بما يحيط البيئة من مخاطر ابتداء بالتصحر والتلوث مرورا بندرة المياه والاحتباس الحراري والمتغيرات المناخية الحادة وتعاظم كميات المواد غير القابلة للتحلل،وبالتأكيد فإن الأنثروبولوجيا و ما توصلت إليه بحوث الإيكولوجيا في هذا المجال يمكن أن يكون رافدا ومساعدا في التوصل إلى رؤية علمية لما يفترض أن تكون عليه التنمية البيئية.

الكلمات المفتاحية: التنمية، التنمية المستدامة، الثقافة، التربية البيئية، الأنثروبولوجيا

Environmental Development: Between Future Necessities and Current Reality

Nour Hamid Hashim
An Analytical/Anthropological Reading University of Baghdad / College of Arts , Baghdad, Iraq
http://edu.iq/Nour.H@coart.Uobaghdad

Abstract
One of the fundamental principles of the progress and advancement of nations and states is their ability to preserve their natural resources for the longest possible period, along with the added capabilities of creating a livable environment free from pollution, desertification, and scarcity of life's necessities. Laws, government departments, or organizational structures of institutions alone, without the individual and society having a fundamental role to play, cannot achieve this. This role will certainly rise or fall according to the accumulated awareness of these tools—the individual, then the family, and society as a whole—of the importance of the environment and the duty to preserve it. In any case, the rise of environmental awareness and awareness of environmental risks requires what is

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

scientifically called "environmental culture," which is one of the pillars of environmental development. Therefore, we have attempted here, through this analytical reading, to arrive at the essence of this culture, along with a scientific understanding of the concept of environmental development and its goals. This understanding remains incomplete without a precise knowledge of the risks surrounding the environment, starting with desertification and pollution, moving on to water scarcity, global warming, severe climate changes, and the increasing quantities of non-degradable materials. Certainly, the science of anthropology and the findings of research ecology in this field can be a tributary and helpful in arriving at a scientific vision of what environmental development should be.

Keywords: (Development, Sustainable Development, Culture, Environmental Education, Anthropology)

المقدمة

باتت المخاطر البيئية التي ما انفكت تزداد وتتشعب على مستوى العالم دون استثناء تشكل الهاجس الأكبر بعد الحروب ومخاطرها على المجتمع الدولي،حتى أننا نجد منظمة الأمم المتحدة وفي برنامجها السنوي في كل عام تمنح هذه المخاطر القدر الأكبر من الاهتمام وتطالب بعقد مؤتمرات سنوية على مستوى رؤساء الدول لمناقشة هذه الظاهرة الخطيرة التي استفحلت في البعض من دول العالم حتى بات الخلاص منها أو الحد من تأثيرها أمر غير ممكن بالطرق التقليدية، ولكون الطبيعة هي في الأساس الحضن الذي يحتضن الإنسان ويمنحه القدرة على الاستمرار بالحياة وفق الأساليب التي يريدها أو يخطط لها فإن البيئة هي التي تعطي للطبيعة ديمومتها إذا ما جرى الالتزام بمحدداتها وضوابطها التي تنصب فوائدها ومخرجاتها بالدرجة الأساس لصالح البشر ومن هنا فإن كل ما زاد الإدراك بأهمية البيئة لدى البشر كلما باتت الطبيعة بمنأى عن المخاطر البيئية وهذا الأمر لا يتأتى من فراغ بل بالإدراك الفطري و المبرمج للفرد وثم المجتمع ويشعر بأهمية التنمية البيئية ودورها في تحقيق الهدف المنشود وهو الحفاظ على الطبيعة ومنحها القدر الأكبر من الاستمرارية لتبقى الحاضنة الملائمة لحياة مستقرة للبشر.

التنمية وما يرتبط بها من مفاهيم أخرى منها التنمية البيئية والمستدامة ستكون حاضرة لغرض فهم ماهيتها والسبل الكفيلة بتحقيق أهدافها ،كذلك فإن البيئة بتشعباتها وبمدى ارتباطها بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ومنها الأنثروبولوجيا هي الأخرى لابد أن تكون حاضرة في هذه الدراسة، فضلا عن مفهوم الثقافة البيئية الذي يفترض به أن يكون جزءًا من المنظومة التعليمية لأي بلد،كذلك فإن الأبعاد الآيكولوجية ومن خلال الدراسات التي قادها الكثير من المتخصصين بالأنثروبولوجيا ومدى علاقتها بالتنمية البيئية هي الأخرى تمثل ركيزة أساسية وعلمية لفهم الواقع البيئي وما يفترض عمله من أجل تلافي المخاطر التي تحيط به، وهذا الأمر ينسحب بالتأكيد على الواقع المعاش بيئيا وما الهدف المطلوب الوصول إليه كهدف منشود يجري التخطيط لتحقيقه،ولا شك أن الدور الأساس في ذلك يقع على عاتق المجتمعات المحلية والمؤسسات التي يفترض بها أن تكون فاعلة من أجل تحقيق التنمية البيئية.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

هنالك جملة من المخاطر البيئية تعاني منها البشرية إلا أن التصحر وندرة المياه والتلوث بمسبباته المختلفة فضلا عن مخاطر بيئية أخرى تشكل في مجموعها التحديات الأكثر خطورة وعليه فإن تحديد مسبباتها والآثار التي خلفتها أو تخلفها لاحقا وكذلك المسارات الممكنة لمعالجتها من الأمور ذات الأهمية البالغة في مجال التنمية البيئية،كون جميع تلك المخاطر وبلا استثناء ترتبط بالسلوك البشري وأسلوب تعامله مع البيئة المحيطة به. وهنا يبرز جانب حيوي في إدراكنا لخطورة هذه المخاطر البيئية ألا وهو دور الأجيال الصاعدة لاسيما طلبة المدارس والجامعات ومن هم بأعمارهم وكذلك منظمات المجتمع المدني المتخصصة في مجال البيئة والصحة العامة والحفاظ على الطبيعة هذا الدور الذي يفترض به أن يبرمج بشكل علمي وفق سياسات واستراتيجيات عمل بيئية وصولا إلى إدراك كامل للمخاطر ثم العمل على تقليلها إلى أدنى مستوى ممكن، وكما سبق أن أوضحنا فإن إسهامات علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) لابد أن تكون حاضرة في تعزيز استدامة الموارد التي تساهم في تعزيز التنمية البيئية، كذلك فإن الواقع القائم يتطلب وجود رؤية تنموية بيئية تستند إلى معايير علمية مقترحة وقابلة للتطبيق لغرض المعالجة والتكيف.

مشكلة البحث

التنمية البيئة موضوع شائك تتداخل فيه حدود المسؤوليات إلى درجة كبيرة فبالقدر الذي يكون فيه للفرد دور مميز إلا أن المجتمع والمؤسسات هي الأخرى تمارس أدوارًا حيوية سواء في المسببات أو في وضع الحلول، كما أنه يجمع بين العلوم الصرفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومن هنا تبرز مشكلة البحث.

أهمية البحث

الأهمية تتأتى من كون موضوع البيئة والمخاطر المحيطة بها بات من أكثر ما يقلق المجتمع البشري بعد أن تصاعدت معدلات التلوث البيئي والتصحر وندرة المياه والاحتباس الحراري إلى أقصاها لذلك فإن تكثيف الدراسات في هذا المجال ليس بجوانبها العلمية الصرفة فحسب بل للأخذ بنظر الاعتبار ما للعلوم الأخرى ومنها الأنثروبولوجيا من دور في تعزيز القدرات على خلق قاعدة تنموية للبيئة تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في الحد من هذه المخاطر.

أهداف البحث

١. تحديد المفاهيم المتربطة بالبيئة والتنمية وكذلك الأبعاد الآيكولوجية وعلاقتها بتنمية البيئة.
٢. دراسة الواقع المعاش والهدف المنشود لتحقيق أهداف التنمية البيئية من خلال تحديد الأدوار.
٣. التركيز على مخاطر التصحر والتلوث كأحد تحديات التنمية البيئية.
٤. الأدوار التي يمكن للأجيال الصاعدة والمجتمع المدني أن تلعبها في صياغة السياسات البيئية.
٥. إسهامات علم الإنسان في تعزيز استدامة الموارد التي تساهم في تعزيز التنمية البيئية.
٦. محاولة للتوصل إلى رؤية تنموية البيئية معززة بمقترحات للمعالجة والتكيف.

منهجية البحث

جرى اعتماد منهج التحليل الوصفي كونه الأكثر انطباقا على مثل هذه الدراسات.

المفاهيم

أولا. التنمية

إذا ما أردنا الوصول إلى المعنى الشمولي والأنثروبولوجي للتنمية فيمكن القول بأنها "عملية حضارية شاملة، لمختلف أوجه النشاط في المجتمع، بما يحقق رفاهية للإنسان وتعزيز سبل الارتقاء به والحفاظ على كرامته، وكما إنها تعني بالدرجة الأساس بناء للإنسان وتحريره من القيود التي تحد من تطوير كفاءاته، وتساعد على إطلاق قدراته للعمل البناء، كما أنها تعني اكتشاف الموارد المجتمع وتنميتها، والاستعمال الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطاء المستمر". (زامل، ٢٠٢٤، صفحة ٢٢٨).

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ثانيا. البيئة

البيئة: هو مصطلح استخدمه العالم الفرنسي سانت هيلر عام ١٨٣٥هي كل شيء يحيط بالإنسان؛ بمعنى الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه الزراعي والصناعي والاقتصادي والاجتماعي، أو أن البيئة هي مجموعة العوامل التي تؤثر في الوسط الذي يحيا فيه الإنسان. وعرفها مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في ستوكهولم سنة ١٩٧٢: البيئة(هي جملة الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته)" (الحميري، ٢٠٢١، صفحة ٢١).

التعريف الاصطلاحي للبيئة: يرى البعض بأن البيئة هي "مجموعة العوامل الحيوية وغير الحيوية التي تؤثر بالفعل على الكائن الحي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في أي فترة من فترات حياته، ويقصد بالعوامل الحيوية جميع الكائنات الحية (المرئية وغير مرئية) الموجودة في الأوساط المختلفة، والعوامل غير الحيوية (ماء، هواء، تربة، شمس...)وعلى هذا الأساس تحتوي البيئة وفقا لهذه المفاهيم على عنصرين أساسيين هما: (محمود، د.ت، صفحة ٨٣).

العنصر الطبيعي: هو العنصر الذي يكون من صنع الخالق، يتطلب المحافظة عليه لاستمرارية الحياة وقوامه الماء، الهواء، الفضاء، التربة وما عليها من كائنات وغير ذلك.

العنصر البشري: هو العنصر الذي من صنع الإنسان في البيئة الطبيعية من مرافق ومنشآت واستغلال للموارد الطبيعية من أجل إشباع الحاجيات، مع أنّه يجب أن تتلاءم مع اعتبارات حماية البيئة والتنمية المستدامة.

التنمية المستدامة:

هنالك الكثير من التعاريف لها إلا أننا نجد أن أقربها للواقع هو: تلك الإجراءات وضوابط العمل والمدخلات التي يتباها المجتمع المتحر والتي تهدف إلى الاستخدام الأمثل وبشكل عادل للموارد الطبيعية، بحيث تتمتع الأجيال الحالية بمكتسبات التنمية وفي مقدمتها العيش الرغيد والرفاه الاجتماعي، من دون إلحاق الضرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتهم بما يضمن لها التمتع أيضًا بمكاسب التنمية المستدامة. (كافي، ٢٠١٣، صفحة ١١). وعليه فإن التنمية المستديمة هي تلك التي تلبي احتياجات العصر الحاضر وذلك دونما مساس بالمكونات البيئية بشكل مفرط قد يؤدي إلى النفاذ بل أن تكون التنمية قادرة على منح فرصة الإدارة للأجيال القادمة من حيث القدرة على تلبية احتياجات عصرها بالطريقة التي تلائمها (عبدالله، ٢٠١٨، صفحة ١٤٢).

التنمية البيئية : جملة من الإجراءات والقوانين والضوابط والمحددات التي تتخذ من قبل مجموعة أفراد أو من قبل المجتمع ممثل بحكومته لرفع مستوى الإدراك لدى أولئك الأفراد لأهمية البيئة ووجوب مراعاة كل ما يفرض من ضوابط وقوانين مناجل الحفاظ عليها ومنع تدهورها بغية تحقيق نسبة عالية من الأمن البيئي المرادف للأمن الاجتماعي والذي يمثل أحد أهم أركان الأمن الوطني أو القومي. (الحسن، ٢٠١٩، صفحة ٥٦).

الأنثربولوجيا البيئية

هي دراسة كيفية تفاعل البشر مع بيئتهم، سواء الطبيعية أو المبنية. إنه مجال متعدد التخصصات يجمع بين وجهات نظر الأنثروبولوجيا والبيئة والدراسات البيئية. ومن خلال دراسة الأنثروبولوجيا البيئية، يمكن للباحثين اكتساب فهم أفضل لكيفية تأثير المجتمعات والثقافات البشرية على البيئة، وكيف تؤثر البيئة بدورها على المجتمعات والثقافات البشرية. ويمكن استخدام هذه المعرفة لتطوير حلول مستدامة للمشاكل البيئية، مثل تغير المناخ، وإزالة الغابات، والتلوث. فضلا عن ذلك، يمكن أن تساعد الأنثروبولوجيا البيئية في رفع مستوى الوعي حول تأثير الأنشطة البشرية على البيئة وتعزيز اعتماد ممارسات صديقة للبيئة، وبالتالي فإنها مظلة معرفية واسعة تجتمع تحتها حزمة معقدة من التيارات والمقاربات المعرفية المعنية بمناقشة ومساءلة علاقة البشر بيئتهم. (فان ويلجن، ٢٠١٥ ، صفحة ١٤٧)

الثقافة والتربية البيئية

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

التعليم البيئي أو التربية البيئية نظام تعليمي يهدف لتطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد والأسر المهتمين بالبيئة وقضاياها و الذي من خلاله يستطيع الفرد وتتمكن الأسرة من الحصول على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة. وهنالك جملة من الأهداف حددت لهذا النمط من أنماط التعليم وهي: (المرياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٧٣)

١. التوعية: مساعدة الأفراد والجماعات في اكتساب الوعي والحس البيئي في التعامل مع الأمور والقضايا البيئية.
٢. المعرفة: مساعدة الأفراد والجماعات في اكتساب الخبرات البيئية المتنوعة والحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة ومفاهيمها ومشكلاتها.
٣. التوجيهات: مساعدة الأفراد والمجموعات في اكتساب مجموعة من القيم والمبادئ ذات العلاقة بالبيئة، والتحفيز على المشاركة الفعالة في تحسين وتطوير وحماية البيئة. المهارات: مساعدة الأفراد والجماعات في اكتساب المهارات اللازمة لتمكينهم من تحديد وتعريف المشكلات البيئية وإيجاد الحلول المناسبة.
٤. المشاركة: المساعدة في تطوير قدرات الأفراد والجماعات على المشاركة الفعالة وعلى كافة المستويات في حل المشكلات والقضايا البيئية المختلفة.

أهداف التنمية البيئية

أهداف التنمية البيئية تشير التنمية البيئية إلى تعزيز الممارسات المستدامة وجهود الحفاظ على البيئة والإدارة المسؤولة للموارد الطبيعية لضمان رفاهية البيئة والأشخاص الذين يعتمدون عليها. وهو نهج شمولي يدمج الاعتبارات البيئية في مختلف الأنشطة البشرية، بما في ذلك التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي والتقدم التكنولوجي.*تشمل الجوانب والأهداف الحيوية الأساسية للتنمية البيئية ما يلي:*(السامرائي، ١٩٩٢ ، صفحة ٨٥)

أولا. الاستدامة

المبدأ الأساسي للتنمية البيئية هو الاستدامة، التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة. وهو ينطوي على تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لإنشاء نظام متناغم ودائم.

ثانيا.حفظ التنوع البيولوجي

تعد حماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه عنصرا حاسما في التنمية البيئية. وهو ينطوي على الحفاظ على تنوع الحياة على الأرض، بما في ذلك النظم البيئية والأنواع والتنوع الجيني، لدعم التوازن البيئي والمرونة.

ثالثا. التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه

تعالج التنمية البيئية تحديات تغير المناخ من خلال تنفيذ استراتيجيات لتقليل انبعاثات غازات الدفيئة (التخفيف) والتكيف مع التأثيرات التي تحدث بالفعل أو المتوقعة.

رابعا. إدارة الموارد الطبيعية

يعد الاستخدام المستدام وإدارة الموارد الطبيعية، مثل المياه والغابات ومصايد الأسماك، أمرًا ضروريًا للتنمية البيئية. وهي تشمل الممارسات التي تضمن توافر الموارد على المدى الطويل مع تقليل التدهور البيئي إلى أدنى حد.

خامسا.منع التلوث ومكافحته

تركز التنمية البيئية على تقليل التلوث وآثاره الضارة على نوعية الهواء والماء والتربة. وهو ينطوي على اعتماد عمليات إنتاج أنظف، والحد من النفايات، والتخلص المسؤول من الملوثات.

سادسا. طاقة متجددة والتقنيات الخضراء

إن تعزيز مصادر الطاقة المستدامة واعتماد تقنيات صديقة للبيئة أمر حيوي للتنمية البيئية. ويشمل التحول بعيدا عن الوقود الأحفوري للحد من الأثر البيئي لإنتاج الطاقة.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

سابعا.التربية البيئية والوعي

إن رفع مستوى الوعي وتثقيف المجتمعات حول القضايا البيئية أمر بالغ الأهمية لتعزيز الشعور بالمسؤولية وتعزيز السلوك المستدام. يمكّن التعليم البيئي الأفراد والمجتمعات من اتخاذ قرارات مستنيرة.

ثامنا.السياسات البيئية و القوانين

تلعب الحكومات دورًا حيويًا في التنمية البيئية من خلال صياغة وتنفيذ السياسات واللوائح. وتساعد هذه التدابير في السيطرة على التلوث وحماية النظم البيئية وتعزيز الممارسات المستدامة في مختلف القطاعات.

تاسعا. التوازن والتنوع البيولوجي

تسعى تنمية البيئة إلى خلق توازن بين الأنشطة البشرية والحفاظ على النظم البيئية والتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، والعمل في نهاية المطاف نحو مستقبل مستدام وقادر على الصمود.

الأبعاد الايكولوجية وعلاقتها بتنمية البيئة

الآيكولوجيا (علاقة الإنسان بالبيئة)

ظهر اصطلاح الآيكولوجيا لأول مرة في عام ١٨٦٩ من قبل عالم الأحياء الألماني (هيكل ارنست)، اشتقاقا من الكلمة اليونانية (Oikes) التي تعنى، البيت، الوطن، والتي تعني دراسة العلاقات المتبادلة بين البيئة الطبيعية وما يوجد فيها من حيوانات ونباتات،في ذات الوقت الذي جرت فيه محاولات أخرى من قبل علماء اجتماع آخرين من بلدان مختلفة بأن لا تكون الدراسة قاصرة في هذا العلم على علاقة البيئة بالحيوان والنبات بل تتعدى ذلك لكي تشمل علاقة الجماعات الإنسانية بهذه البيئة، فيما ركز عالم الاجتماع الفرنسي(إميل دوركايم) على أن هنالك تأثير للبيئة الطبيعية في توزيع وتباين الكثافة السكانية وحركة الهجرة الداخلية والخارجية وكذلك مدى تأثير البيئة في تحديد مناطق توزيعهم وكثافتهم السكانية وحركة هجرتهم رابطا كل ذلك بالنظم والظواهر الاجتماعية على السكان ولقد أطلق (دوركايم)على هذا النوع من الدراسة اسم المورفولوجيا. (البياتي، ١٩٧٣، صفحة ٢).

كما بينا في أعلاه فإن "الإيكولوجيا" تعني بالدرجة الأساس دراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة والإيكولوجيا أو (علم البيئة علم البيئة) ويتكون من لفظين (Eco) "بيئة"، و (Iogy)، ويعني "علم" واللفظان معًا تعني "علم البيئة"، وهو فرع من علم الأحياء الذي يدرس التفاعلات بين الكائنات الحية وبيئاتها الفيزيائية البيولوجية.(زامل، ٢٠٢٤، صفحة ١٥٧).

تُعدّ الإيكولوجيا (Ecology) أحد المفاهيم المركزية في فهم التفاعلات المعقّدة بين الكائنات الحية ومحيطها البيئي، وقد تطوّرت من كونها فرعًا من فروع علم الأحياء إلى إطار متعدد التخصصات يشمل الجغرافيا والاقتصاد والأنثروبولوجيا.(المرياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٤٨).

وتبرز أهمية الإيكولوجيا كذلك في دعم التنمية البيئية، من خلال تشجيع الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية وتعزيز التكيف مع التغيرات البيئية. فالرؤية الإيكولوجية تُعدّ أداة حيوية لفهم ديناميات البيئة ومآلاتها، وتُوفّر قاعدة معرفية لصياغة استراتيجيات بيئية فعالة وطويلة الأمد..يتقاطع المفهوم الإيكولوجي مع الرؤية الأنثربولوجية للبيئة بوصفها كيانًا اجتماعيًا وثقافيًا يتجاوز الإطار الطبيعي الجامد. ففي حين تنظر الإيكولوجيا التقليدية إلى البيئة من منظور العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحية ومحيطها الطبيعي، فإن الأنثروبولوجيا تضيف بعدًا إنسانيًا يركّز على كيفية إدراك الإنسان للبيئة والتفاعل معها من خلال منظوماته الثقافية، ومعتقداته، وأنماط عيشه.(المرياتي، ٢٠٠٩ ، صفحة ٥١).

التنمية البيئية بين محددات الواقع المعاش والهدف المنشود

لا يمكن إنكار أن التنمية البيئة ما هي إلا وليدة تنمية شاملة حيث لا يمكن تحقيق متطلباتها وغاياتها إن لم تقترن بتوافر جملة من المتطلبات للتغلب على المحددات المفروضة والواقع القائم ويمكن أن تصنف المحددات وفق الواقع القائم بما يلي:

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

١. المحددات الاقتصادية: تشمل طيفا واسعا منها التخصيصات المالية، وطبيعة المشاريع الاقتصادية ومدى مطابقتها للمتطلبات البيئة، والسلوك الاستهلاكي للمواطن ومدى القدرة على التحكم بالموارد الطبيعية ومنها المياه.
٢. المحددات الاجتماعية: وتشمل هي الأخرى مستوى الوعي الاجتماعي وإدارك المواطن للمخاطر البيئية وصولا إلى ما يطلق عليه المواطنة البيئية التي تهدف إلى تحقيق الأمن البيئي.
٣. المحددات البيئية: منها ما تفرضه البيئة نفسها من محددات مثل اتساع التصحر والتلوث البيئي واندثار المناطق الخضراء والاحتباس الحراري والمتغيرات المناخية وشحة المياه.

بناء على المحددات أعلاه يمكن إجمال التحديات التي تحول دون حصول أو تطور التنمية البيئية بما يلي:

أ:التحدي الاقتصادي. يتمثل في الحاجة إلى تخصيصات كبيرة بغية تطبيق استراتيجيات وطنية للحفاظ على البيئة

ب:التحدي البيئي والصحي والطبي. وتشكل بمجملها من أكثر التحديات خطورة لاسيما وأن صحة الإنسان تتوقف بالدرجة الأساس على مقدار توفر بيئة صحية ونظيفة.

ج: التحدي الاجتماعي والثقافي والمعرفي. إذ يشكل الإنسان والمجتمع العمود الفقري لتطبيق كل ماله علاقة بتحقيق أهداف التنمية البيئية.

د: التحدي الأمني والعسكري، في الغالب تشكل الحروب والصراعات بأوجهها المتعددة واحدة من أكبر التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية البيئية

دور المجتمعات المحلية والمؤسسات والأجيال الصاعدة في تحقيق التنمية البيئية

لا شك أن للمجتمعات المحلية الدور الأكبر في الحفاظ على البيئة حيث كلما تفهمت هذه المجتمعات أهمية البيئة من خلال التثقيف والتعليم البيئي كلما أمكن درء الخطر بصورة أكثر قدرة وتمكن و كذلك حال الأسرة باعتبارها المؤسسة التي تقوم بتنشئة الطفل وتربيته وتعليمه وتحويله إلى كائن اجتماعي فإنها تستطيع تمارس دورا فعالا في مجال تحديد توجهاته نحو سلوك بيئي منضبط وفق الرؤى الحديثة للبيئة النظيفة،وأن ترفع من مستوى الإدراك البيئي المبكر لديه وأن تخلق الوازع لسلوكيات بيئية خلاقة أي ما يمكن أن يطلق عليه الضمير البيئي وهنا ليس اشتراطا أن تكون الأسرة قد تلقت تعليما بيئيا أو أنها اكتسبت مسبقا استعدادات بيئية سليمة بل إن الحاجة والاطلاع وتطور وسائط التواصل الاجتماعي والحضاري قد ولد لديها الشعور بأهمية البيئة والمحافظة عليها(الجابري، ١٩٨٤، صفحة ٧٢)

مع ازدياد المشكلات البيئية وتفاقم آثارها،ووضوح دور النشاط الإنساني في عمليات التدهور والدمار البيئي، أصبحت عملية تعديل سلوك الأفراد وغرس سلوك بيئي مسؤول وخلق مواطن يعي دوره الحقيقي في الحفاظ على البيئة وإدامتها مطلبا ملحا يتطلب إعادة النظر ببرامج تأهيل المواطنين وإعداد برامج تربوية حديثة. إن البحث في معالجة المشكلات البيئية ومعالجة آثار التلوث البيئي يتطلب نمطًا جديدًا من السلوك، وأساليب حديثة في التنشئة الاجتماعية، وأنماطًا غير تقليدية في طرق التعليم النظامي وغير النظامي لتتوافق مع مستجدات المجتمع وتستوعب متغيرات الحياة الجديدة في العلاقة مع البيئة ومواردها مع الحفاظ على حقوق الأجيال اللاحقة في الانتفاع من الموارد البيئية.

التلوث والتصحر كأحد تحديات التنمية البيئية الأسباب والآثار والمسارات الممكنة للمعالجة

التلوث البيئي

المفهوم:عرَف التلوث البيئي على أنَّه إدخال أي نوع من أنواع الملوثات إلى البيئة، مما يسبب للبيئة الضرر ويؤدي إلى الاضطراب الواضح في النظام البيئي، والملوثات البيئية قد تكون مواد صناعية دخيلة على البيئة وقد تكون مواد طبيعية من البيئة نفسها، ولكنَّها إذا ما زادت عن حدِّها المقبول فإنها ستصبح سببًا من أسباب التلوث الطبيعي، والأكثر تأثر بالتلوث البيئي هي المياه والهواء مما يجعل نسبة تلوثها مقياسا لمعدلات ونسب التلوث البيئي بشكل عام.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

المسببات

هنالك جملة من المسببات للتلوث البيئي منها :(محسن، ٢٠١٤، صفحة ١٤)

١. طبيعة ونوعية مصادر مياه الأنهار العراقية الآتية إلى العراق حيث تختلف هذه المصادر من ناحية تراكيز الأملاح والتي تعتبر بصورة عامة مقبولة ولكنها بدأت بالارتفاع ولاسيما في مياه نهر الفرات بعد قيام تركيا بإنشاء مشاريع السدود الضخمة على نهري دجلة والفرات.

٢. نوعية وكمية المخلفات وبأنواعها المختلفة البشرية أو صناعية، أو زراعية، والمطروحة إلى الأنهار والمعالجات المواكبة لها إن وجدت.

٣. العوامل المناخية المؤثرة مثل زيادة أو نقص معدلات هبوط الأمطار ومدى ارتباط ذلك بتحسين نوعية مياه الأنهار من عدمه

٤. تطور التشريعات البيئية للمحافظة على بيئة الأنهار العراقية مقارنة بما تتعرض له هذه الأنهار من تلوث مستمر.

أنواع التلوث البيئي

١. التلوث الزراعي بسبب المبيدات
٢. التلوث الصناعي الناجم من عوادم السيارات وأبخرة المصانع الناجمة عن مخلفات المعامل
٣. التلوث الصحي الناجم عن مخلفات المستشفيات
٤. التلوث الناجم عن مخلفات الصرف الصحي

معالجات التلوث البيئي

١. رفع مستوى الثقافة البيئية اجتماعيا واعتبار المواطنة البيئية هدف منشود ضمن أهداف الحكومة المركزية.
٢. إصدار القوانين والتشريعات التي تحد من مخاطر التلوث البيئي.
٣. اعتماد المنتجات والمواد الصديقة للبيئة لاسيما في الاستهلاك البشري اليومي.
٤. إعطاء اهتمام أكبر لمنع أي حالات تؤدي إلى تلوث المياه من خلال ضوابط استخدام مشددة على حافات الأنهر.
٥. إلزام المستشفيات ومحطات الصرف الصحي باعتماد وسائل حديثة في التخلص من الفضلات المؤدية إلى التلوث البيئي.

الاحتباس الحراري

المفهوم: وهو تحصيل حاصل لارتفاع درجات الحرة ورغم أن هنالك تأثيرات إيجابية لهذا النوع من التغيير كونه ينظم درجات الحرارة على الأرض الناجمة عن أشعة الشمس إلا أن الزيادة الحاصلة في انبعاث الغازات قد تسبب تأثيرات بيئة كبيرة.

ويعتبر أحد أهم المظاهر المتصلة بإفساد البيئة، فالغازات التي تحافظ على حرارة الجو وتبقيه صالحًا للاستيطان ازداد تركيزها بفعل نشاطات الإنسان. وهذا ما يطلق عليه بظاهرة البيوت الزجاجية إذ تحتجز الحرارة التي تحملها أشعة الشمس بفعل غازات الاحتباس الحراري كالميثان وأو كسيد الكربون مع استحالة خروج الإشعاع الذي يعكسه سطح الأرض مما يتسبب في الكثير من المتغيرات المناخية والتي تؤدي لاحقا إلى أضرار بيئية.

مخاطر الاحتباس الحراري

هنالك جملة من التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للاحتباس الحراري ومنها : (احمد و العباريني، ١٩٧٩، صفحة ٢٥).

١. الارتفاع الحاد في درجات الحرارة أثر بنحو مباشر على الأداء الوظيفي والإنتاجي للأفراد مما تطلب مزيدًا من الطاقة الكهربائية المنتجة لغرض تأمين متطلبات أجهزة التبريد.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٢. ازدياد درجات الحرارة عن ما هو مألوف تسبب بازدياد التبخر من المساحات السطحية للمياه أي ازدياد نسبة التبخر بشكل غير طبيعي وهذا أدى إلى نضوب في كميات المياه المخزنة.
٣. كان لارتفاع درجات الحرارة الأثر الأكبر على إنتاجية المحاصيل الزراعية والغابات مما تسبب في زيادة مساحات التصحر.
٤. إن أطفاله هم الأكثر عرضة لمخاطر ارتفاع درجة الحرارة حيث يتعرض حوالي ٦ بالمئة من الأطفال إلى درجات حرارة عالية وفقا لتقديرات اليونيسف أنه ومع حلول عام ٢٠٥٠ كل طفل في العراق سيكون قد تعرض لموجات الحرارة العالية.
٥. يعاني الأطفال بشكل كبير من التعرض للحرارة كونهم غير قادرين على تنظيم حرارة أجسامهم بالطريقة التي ينظم بها البالغون هذه الحرارة وكما ذكرت منظمة اليونيسف: « كلما زاد تعرض الأطفال الموجات الحرارة، تزداد فرص تعرضهم للمشاكل الصحية، بما في ذلك أمراض الجهاز التنفسي المزمنة والربو وأمراض القلب وقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع في نسب الوفيات بين الأطفال الرضع.
٦. إن ارتفاع درجات الحرارة له تأثير تسلسلي سواء على أنماط الطقس ونوعية وكمية الموارد فالمياه تتبخر بشكل أسرع.

المعالجات

١. زيادة المساحات الخضراء
٢. تقليل الانبعاثات الكاربونية إلى أدنى حد
٣. الاستخدام الاقتصادي الأمثل للمياه
٤. استخدام أكبر لوسائط النقل العام بدل السيارات الخاصة
٥. اعتماد الضوابط البيئية في إنشاء المصانع المعامل
٦. تقليل استخدام المبيدات الزراعية التي تحتوي على مركبات كاربونية إلى أقل حد

التصحر

المفهوم:هو تردي الأراضي في المناطق القاحلة، وشبه القاحلة والمناطق الجافة نتيجة عوامل عدة بينها تغير المناخ والأنشطة البشرية. لذلك فإن المختصين يعرفون التصحر بدقة " بأنه زحف البيئة الصحراوية على الأراضي الخضراء في المناطق الجافة، أو الشبه جافة ويتمثل ذلك في فقدان الغطاء النباتي لسطح الأرض بفعل عوامل مناخية كالتعرية الرياحية أو بفعل الإنسان، أي أن التصحر يحدث تغيرًا سلبيًا في خصائص البيئة بحيث أولًا: التصحر يوجد ظروفًا تجعلها أقرب إلى البيئة الصحراوية والتي تمتاز بعدة مظاهر أهمها:انحسار الغطاء النباتي. نشاط الكثبان الرملية الثابتة- انجراف التربة. تملح التربة ونقص خصوبتها. زيادة كمية الغبار العالم في الهواء. (حميد، ٢٠٢٣ ، صفحة ٨)

الأضرار البيئة الناجمة عن التصحر

١. يحدث تغيرًا سلبيًا في خصائص البيئة بحيث يؤدي إلى :

أولًا: توجد ظروف تجعلها أقرب إلى البيئة الصحراوية.
ثانيا:انحسار الغطاء النباتي.
ثالثا: نشاط الكثبان الرملية الثابتة.
رابعا:انجراف التربة
خامسا:تملح التربة ونقص خصوبتها
سادسا:زيادة كمية الغبار العالم في الهواء الناجم عن التصحر

٢. انخفاض حاد في مستويات الإنتاج الزراعي

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٣. نفوق الكثير من الحيوانات والكائنات الحية التي تعتاش على النباتات
٤. يؤدي ضمنا إلى ارتفاع معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية
٥. الحاجة إلى الإدامة المستمرة للطرق المار بمناطق التصحر

العواصف الترابية

يميل مناخ العراق في فصلي الصيف والخريف إلى ارتفاع حاد في نسبة هبوب العواصف الترابية إلا أن هنالك مناطق من العراق منها البادية الغربية والجنوبية وصحراء السماوة والمناطق الصحراوية المجاورة للناصرية والبصرة تستمر فيها العواصف دون تحان تتحدد بموسم معين والأسباب في ذلك كثيرة تقف في مقدمتها صعوبة إنشاء أحزمة خضراء لندرة المياه في تلك المناطق وكذلك انفتاح هذه المناطق على صحاري مجاورة في سوريا والأردن، والسعودية، والكويت كما أن المناطق الغربية، والأجنبية الغربية من العراق ليست منيعة ضد التقلبات الجوية الشديدة التطرف، كالزوابع الحلزونية، والعواصف التربية الشديدة. والعواصف هذه هي جزء من المخاطر البيئة المحتملة والمرتبطة بالدرجة الأساس باثنين من المخاطر البيئية وهما التصحر وشحة المياه.

المعالجات

١. زيادة المساحات الخضراء وفق ضوابط قانونية مشددة
٢. إيقاف إزالة الغابات والمناطق الخضراء لأغراض الإسكان
٣. الاعتماد على وسائل الري الحديثة منها التقطير والمرشات في المناطق عالية الجفاف.
٤. زراعة أشجار ونباتات مقاومة للتصحر.
٥. اعتماد أسلوب الأحزمة الخضراء حول المدن لمنع تمدد التصحر.
٦. تطير الواحات في المناطق الصحراوية ووضع ضوابط صارمة لمنع سرعة جفافها.

شحة المياه وتلوثها

تعني شحة المياه التراجع في مستويات المياه سواء تلك الواردة من دول الجوار أو من المنابع داخل العراق وكذلك المياه الجوفية والذي سيؤدي إلى الكثير من التداعيات وبقدر تعلق الأمر بالاقتصاد والأمن المائي والصحة وغالبا ما يرافق شحة المياه ارتفاع نسبة التلوث فيها بسبب ندرتها لذلك فإن التأثيرات في هذا المجال ستتركز فيما يلي : (حميد، ٢٠٢٣ ، صفحة ١١).

١. انخفاض عام في معدلات النمو الاقتصادي الناجم عن انخفاض مستوى الإنتاج الزراعي
٢. تداعيات بيئية خطيرة ينجم عنها ضمور في الثروة السمكية وانخفاض في معدلات الإنتاج الحيواني
٣. التصحر وتداعياته المنوه عنها أعلاه
٤. ضعف الموارد الاقتصادية والحاجة إلى الاستيراد للمكونات قوت الشعب مما يساهم في إيقاف عجلة النمو في القطعات الأخرى.
٥. الهجرة المصاحبة لشحة المياه من الريف إلى المدينة وما تسببه من ظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية

تلوث الأنهار والبحيرات والسواحل

يمكن إيجاز أسباب التدهور النوعي في نوعية المياه وفق يأتي:

أ. رداءة المصدر المائي وتعرضه للتلوث من مصادر عديدة مع ضعف في الرقابة والمتابعة البيئية في المحافظات مما يعني تحميل المشاريع والمجمعات المائية أعباء كبيرة ويحد من كفاءتها.
ب. تدني كفاءة المشاريع والمجمعات المائية والشبكات لاسيما إذا علمنا بأن الكثير منها قد مضى على إنشائه مدة زمنية طويلة جعلته خارج العمر التشغيلي له.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

ج. يحتاج العديد من المشاريع والمجمعات المائية إلى الأدوات الاحتياطية أو إلى معدات جديدة ومواد تعقيم ويصعب توفيرها بسبب الوضع الاقتصادي العام للدولة.

د. تسرب الملاكات الكفوءة خارج نطاق مديريات الماء في بغداد والمحافظات، وإحلال ملاكات غير كفوءة للعمل في مجالات تقنية تحتاج إلى خبرة كافية، مما ينتج عنه ضعف التزامهم بمتطلبات التشغيل والتعقيم الصحيح.

ه. كثرة النضوحات من الشبكات مما يسبب تسرب كميات من المياه المعقمة من جهة كما يسبب دخول المياه الجوفية أو مياه المجاري إلى شبكات مياه الشرب.

و. الاستعمال غير الرشيد من قبل المواطنين والذي يصل في أحيان كثيرة إلى الهدر في مياه الشرب المعقمة.

الاستخدام المفرط للمواد غير القابلة للتحلل

يؤدي الاستخدام المفرط للمواد غير القابلة للتحلل الكثير من المشاكل البيئية ويعد أحد أهم العوامل المؤدية إلى التلوث البيئي لذلك فهو يمثل أحد عقبات التنمية البيئية وتتمثل مخاطر هذا الاستخدام المفرط بما يلي:

١. زيادة حادة في نسبة الملوثات الصناعية التي تؤدي الى تدهور حاد في النظام البيئي.
٢. الافراط ينجم عنه استخدام غير مسبوق للموارد مما يعرض البيئة الى مخاطر التجريد والتصحر
٣. غالبا ما تتسبب هذه المواد في تلوث الأنهر والبحيرات وهنا تبرز معظلة جديدة تتمثل في ضرورة إيجاد معالجات فورية لهذا التلوث.
٤. تكلف عمليات الازالة والاتلاف الصناعي خزينة الدولة مبالغ طائلة يمكن ان يجري صرفها على قطاعات أخرى منها القطاع الصحي.

تدهور التنوع البيولوجي:

إن التنوع البيولوجي في العراق والذي يعاني أصلا من حالة التدهور سوف يشهد مزيدا بسببالمتغيرات البيئية والتصحر وندرة المياه والتلوث فضلا عن التغير المناخي. فارتفاع فى الحرارة بمقدار درجتين مئويتينوفق اخر الدراسات العلمية المناخية على مستوى العالم سوف يؤدى إلى انقراض ما يصل إلى ٤٠ في المائة من جميع الأنواع الكائنات الحية التي تساهم في التوازن البيولوجي. وأكثر المناطق عرضة لذلك في العراق هي مجاري النهار في الوسط والجنوب وكذلك مناطق الاهوار حيث تشهد متغيرات بيئية حادةوبالتأكيد وكما بينا سابقا فان زحف الصحراء وتقليل الغطاء الاخضر وزيادة المساحات المبنية داخل المدن على حساب المناطق الخضراء سيؤدي الى نتائج وخيمة مستقبلا قد تكون أكثر ضررا مما هو عليه الحال في الوقت الحاضر. ولأجل المعالجة لاسيما لموضوع التغير المناخي والاحتباس الحراري فان هنالك جملة من الاجراءات يتوجب اتخاذها على المستوى المحلى وهي: (طلبة، ٢٠١٠ ، صفحة ٤٣).

اولا: انشاءهيكل تنظيمي يتعلق بالبيئة ومخاطرهاوالتنمية البيئيةكمجلس اعلىأو لجنة وزارية يراسهارئيس الوزراء لإقرار السياسات والخطط والبرامج، ومتابعة التنفيذ، وتعديل المسار

ثانيا: إنشاء لجنة فنية تساند التنظيم الحكومي، تجمع كل ما يجرى في مراكز البحوث والجامعات والجهات البحثية الخرىمن بحوث ودراسات حول هذا الموضوع، وما كتب عنها في الخارج، ووضع كل ذلك في قاعدة بيانات تحدث باستمرار للاستفادة منها في وضع الاستراتيجيات البيئية المستقبلية.

ثالثا: استنادا إلى تحليل تلك البيانات، تضع اللجنة الفنية تصورا كاملا لسياسة الدولة واسلوب التعاطيمع كل ماله علاقة بالبيئة وفق خطة تقرها السلطة التنفيذية، وتحولها وفق الصيغ المرنة غير المعقدة الداللجنة الفنية التي تعمل جاهدة لتحقيق ما يلي :

١. إعداد الكوادر الفنية اللازمة.
٢. برامج إعلامية جادة لتوعية الجماهير بخطورة المخاطر البيئية.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٣. أسلوب ضمان مشاركة المجتمع المدني والجمعيات الأهلية الأكاديميون ورجال الأعمال مشاركة فعالة في وضع وتنفيذ برامج مواجهة المخاطر البيئية.
٤. برامج زمنية محددة لتخفيض غازات الاحتباس الحراري، وزيادة المساحات الخضراء ومنع التلوث البيئي وترشيد استهلاك المياه تدخل جميعها ضمن إطار الثقافة البيئة.
٥. ادراجتغير المناخوالاحتباس الحراريوالتصحر والتلوث البيئي كمكونات أساسية عند وضع استراتيجيات وطنية تتعلق بالبعد البيئي في كل برامج التنمية.

دور الانثربولوجيا في تعزيز قدرات التنمية البيئية

ما زالت الأنثروبولوجيا التنموية بحاجة إلى الالتزام بركائزها ومبادئها التقليدية المتمثلة في:(فان ويلجن، ٢٠١٥ ، صفحة ٦٧).

١. الإصرار على توظيف المناهج البحثية الدقيقة؛
٢. تعزيز القدرة على العمل في المواقع ما بين المعرفية، و
٣. والاستمرار في الإفادة من التطورات التي تشهدها النظم المعرفية الأخرى.

وبالنظر إلى خبراتهم النظرية والعملية الطويلة، يتوقع أن يحافظ الأنثروبولوجيون الذين اضطلعوا بدور بارز في مجال وضع البرامج والسياسات التنموية الرامية إلى تحسين الواقع المعيشي للفقراء في المناطق الريفية على مواقعهم في هذه البرامج والسياسات. وبالنظر إلى اعتماد برامج تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحلية على تقنيات جمع البيانات ثم توظيفها في رسم سياسات التنمية وتنفيذها، ينبغي لأنثروبولوجي التنمية الاستمرار في تطوير هذه التقنيات سواء أكانت دراسة الحالة القياسية أم التشاركية وتقنيات المسوحات الميدانية. وعلى الرغم من ميل غالبية العاملين في حقل الأنثروبولوجي إلى معاملة المناهج بوصفها موضوعًا ومرحلة عابرة يجدون أنفسهم مضطرين إلى المرور بها، ويتمثل التحدي الأهم الذي يواجههأنثروبولوجيو التنمية في حاجتهم الدائمة إلى تبرير وتطوير تقنياتهم في ظل جملة من المواقف والظروف السياسية والحقلية الملحة في غالب الأحيان. ومن نافلة القول قدرة الأنثروبولوجيين على إحراز نجاحات باهرة في مجال تطوير المنهجيات التي تتميز بإنطوائها على جوانب بحثية وعملية قيمة. ويتوقع استمرار أنثروبولوجي التنمية في عملهم في مواقع ما بين معرفية. ولهذا الأمر أهميته بالنظر لدوره في تمكينهم من إثراء حقلهم المعرفي الأم بما يكتسبونه من خبرات ومهارات في الحقول المعرفية الأخرى. وفي الختام، لا بد للأنثروبولوجيا التنموية أن تعكس اهتمامات الأنثروبولوجيين في الدول النامية واشتغالاتهم المختلفة. ومما يؤسف له أن هذا التوجه الأخير لم ينل ما يستحقه من عناية، إذ اكتفت المؤسسات الأكاديمية بالثناء عليه واعتماده لفظا لا قولًا على حين تجاهلته غالبية الجامعات الغربية ومنظمات التنمية الدولية. وقد دفع هذا الموقف، بصرف النظر عن الظروف المحيطة بحدوثه، بعض العاملين في حقل الأنثروبولوجيا التنموية إلى مقاومته مؤسساتيا، ولاسيما في المواقع التي تنجز فيها البحوث بالاعتماد على الجهود الفردية لا الجماعية، ويرفع فيها درع العلم الموضوعي ضد كل ما ينطوي على جانب تطبيقي. وعلى الرغم من ذلك، وعلى غرار الشرائح السكانية المحلية التي تدرسها وتحاول تمكينها، ينبغي دعوة الممارسين والباحثين من دول العالم الثالث إلى المشاركة في وضع برامج التنمية ورسم سياساتها بأسلوب مجد وفاعل. وتتلخص أنواع العمل المشترك التي ينبغي تبنيها والدفاع عنها في الأدوار المهمة التي يتوقع أن يضطلع بها الأنثروبولوجيون من خارج الدول الغربية والمتمثلة في التعريف بالأجندات البحثية والنظرية، ورسم السياسات الخاصة بالأنثروبولوجيا التنموية التي تنفذ في مناطقهم المحلية. وتعكس السجالات المحتدمة حول مشاريع التنمية، ولاسيما السجالات ما بعد البنيوية وما بعد التنموية الاشتغالات الفكرية للباحثين من دول الشمال الذين بمقدورهم، خلافًا لزملائهم في الدول النامية، النأي بأنفسهم عن الممارسات العملياتية العملية والأجندات السياسية في البلدان النامية.

وبهذا الصدد، تساءل ابادوراي هل ثمة وسيلة مناسبة لردم الفجوة بين علماء الاجتماع الأمريكان المرتابين بأي شكل من أشكال الأبحاث التطبيقية، أو المدفوعة سياسيًا، وعلماء الاجتماع العاملين في العديد من

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

أنحاء العالم الأخرى الذين يعتقدون أنهم معنيون أكثر من غيرهم بالتحولات الاجتماعية التي تجتاح مجتمعاتهم ؟ وبكلمات موجزة، لا يعد الابتعاد الانتقائي المبني على الاختيار الشخصي خيارا بالنسبة لعلماء الاجتماع من دول العالم الثالث المنهمكين سواء رغبوا بذلك أم لم يرغبوا، في ما عدا استثناءات قليلة، في الصراعات الشعبية والسياسية والمحلية المستعرة بلدانهم".

وقد تعلم الأنثروبولوجيون الذين درسوا في جامعات البلدان الفقيرة أو تعاونوا مع المنظمات المحلية الشيء الكثير عن الطابع الإشكالي للتمايز القائم بين النظرية والممارسة. وهناك الكثير مما يمكن قوله حول دراسة الأنثروبولوجيا التنموية وممارساتها التي يمكن للأنثروبولوجيين الأمريكان والأوروبيين تعلمها من زملائهم في قارات أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية الذين لا يجدون أمامهم، بسبب المعوقات التي يواجهونها في مجال التمويل وتوفير الموارد، سوى الرضوخ إلى ما تمليه عليهم المناهج البحثية والتدريبية وبنى المشاريع المصممة في الخارج. وختامًا، ينبغي لأنثروبولوجي التنمية بذل المزيد من الجهود في سبيل ضمان إشراك المستفيدين من برامج التنمية وسياساتها فضلا عن الباحثين المختصين الذين يعيشون في هذه المناطق في مراحل العمل التنموي كافة، بدءا من رسم السياسات ووضع البرامج إلى المراحل الأخيرة من تنفيذها على أرض الواقع لضمان تحقيق الأهداف المرجوة والغايات المأمولة. (لتل، ٢٠١٥، صفحة ٨٥)

الرؤية التنموية البيئية مقترحات للمعالجة والتكيف

التكنولوجيا الخضراء كأداة للتنمية البيئية

تعتمد هذه التكنولوجيا على استخدام قدر أقل من الموارد الطبيعية كمدخلات، وعلى إخراج منتجات أعلى من حيث الكفاءة الإنتاجية، وأقل من حيث التأثير السلبي على البيئة المحيطة بالإنسان، مثل تخفيض غازات الاحتباس الحراري والنفايات الصلبة وغيرها هذه التكنولوجيا تصنع منتجات صديقة للبيئة، وتستخدم أغلفة صديقًا للبيئة قابلة للتحلل السريع دون اي اضرار بيئية، وتعمل على توعية مستخدمي منتجاتها، وحثهم على المشاركة في برامج إعادة التدوير.تحب هذه التكنولوجيا بثلاث خصائص رئيسية : (ابراهيم، ٢٠١٠ ، صفحة ٥٦)

أولا: الاستدامة حيث أنها تهدف إلى مواجهة احتياجات المجتمعات دون الإضرار بالموارد الطبيعية او استنزافها، حتى لا تتضرر الأجيال القادمة نتيجة الاسراف باستخدام الموارد.

ثانيا: تصنيع منتجات قابلة لإعادة التدوير أو الاستخدام المتكرر دون الحاق اي ضرر بيئي او حصول تلوثقد يؤدي الى نتائج بيئية خطيرة.

ثالثا: تخفيض درجة المفقودات من المواد المستخدمة في التصنيع والتلوث الناتج عنها.

وكما هو معروف فإن ما به يتميز قطاع "التكنولوجيا الخضراء" أو النظيفة هو التنوع الشديد، حيث يضم نشاطات مثل إعادة تدوير المخلفات والأساليب المختلفة لتنقية المياه، فضلا عن إنتاج الأنواع المختلفة من الطاقة البديلة، والصناعات فائقة الطاقة. فقد ظهرت مثلا حاسبات "حامية للبيئة تستخدم اللوح الخشبي في تصنيعها وتستهلك طاقة أقل، وأخرى تستخدم مكونات تتحلل في حالة دفنها على نحو يفيد التربة. كما ظهرت أنواع جديدة من شاشات التليفزيون تستخدم نحو ٤٠٪ أقل من الطاقة التي تستخدمها الأنواع الأخرى. ينطبق ذلك أيضًا على الأنواع الجديدة من المصابيح الكهربائية التي تستخدم طاقة أقل وغيرها.

المعالجات

١. وضع الدراسات النظرية القابلة للتطبيق موضع التنفيذ من خلال جهة متخصصة تأخذ على عاتقها رسم السياسات البيئية.
٢. القيام بحملات توعية مكثفة حول أهمية إدراك الفرد للمخاطر البيئة الناجمة عن المتغيرات المناخية بغية مساهمة المواطن والعائلة في الحد من هذه التأثيرات.
٣. إصدار تشريع قانوني جديد يتناسب والوضع القائم ويعالج حالات الخرق البيئي والاستغلال غير القانوني للمياه والتخريب البيئي.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

٤. العمل دبلوماسيا ومن خلال منافذ وزارة الخارجية وبالتنسيق مع وزارة الموارد المائية والجهات ذات العلاقة لتنظيم اتفاقيات مع دول الجوار حول الجوانب المتعلقة بالبيئة والمياه والتغيرات المناخية.
٥. الحد من الإسراف في استخدام الوسائل المؤثرة سلبا على البيئة ومنها المخلفات البلاستيكية والملوثات الطبية وغيرها.
٦. التنمية البيئية أسريًا من خلال برامج متقنة تكون أدوات تنفيذها النساء بالدرجة الأساس كونهن الأكثر تضررا من الظاهر المتعلقة بالتأثيرات الحاصلة نتيجة التغيرات المناخية لاسيما على الصعيد الأسري
٧. وضع الدراسات النظرية القابلة للتطبيق موضع التنفيذ من خلال جهة متخصصة تأخذ على عاتقها رسم السياسات البيئية.
٨. القيام بحملات توعية مكثفة حول أهمية إدراك الفرد للمخاطر البيئة الناجمة عن المتغيرات المناخية بغية مساهمة المواطن والعائلة في الحد من هذه التأثيرات.

الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن المستقبل سيكون محفوفا بالمخاطر إذا لم يلتفت الفرد والمجتمع وإدارة الدولة إلى إدراك أهمية التنمية البيئية وبناء مقومات نجاها ليس نظريا فقط بل من خلال تطبيقات عملية وقانونية ملزمة، إن حجم الأخطار البيئية لا تتوقف عند التصحر وندرة المياه والتلوث بمختلف أشكاله والزيادات المضطردة للمواد غير القابلة للتحلل ولا بمكافحة أسباب الاحتباس الحراري ولا بعقد مؤتمرات لمعالجة المتغيرات المناخية بل إن الخطر الأكبر يتمثل في عدم إدراك الفرد والمجتمع لما يحصل من تدبير ممنهج لبيئة يحتاج إلى أن تكون للتنمية البيئة وقفتها ودورها في المعالجة الجذرية لهذا الخطر الداهم.

Funding
This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

Conflict of Interest
The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

Acknowledgments
The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.

References

أنور فيصل الحميري. (٢٠٢١). البيئة والحضارة , نحو حضارة بيئية (المجلد ٢). صنعاء ، اليمن : مكتبة بيان.
بيتر لتل. (٢٠١٥). الأنثروبولوجيا والتنمية . الأنثروبولوجيا التطبيقية – سياقات التطبيق والمجالات المتعددة (المجلد ١). (ترجمة: د هناء خليف غني، المحرر) بغداد .
حمدي أحمد محمود. (د.ت). علم الجغرافية والبيئة علاقات التأثير والتأثر. عمان,الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
خالد فرج الجابري. (١٩٨٤). الضبط الاجتماعي , محاضرات ألقيت على طلبة قسم الاجتماع المرحلة الرابعة. بغداد : كلية الآداب.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

رشيد أحمد، و محمد سعيد العباريني. (١٩٧٩). البيئة ومشكلاتها,سلسلة عالم المعرفة. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ساتش كيديا وجون فان ويلجن. (٢٠١٥). الأنثروبولوجيا التطبيقية سياقات التطبيق ومجالاته المتعددة (المجلد ١). (هناء خليف غني، المحرر) بغداد : بيت الحكمة.

شكري إبراهيم الحسن. (٢٠١٩). مقدمة في علم البيئة ومشكلاتها (المجلد ٢). بغداد: دار المعارف للكتب المرجعية.

عصام عباس بابكر كرار. (٢٠١٥). الإنسان والبيئة مشكلات بيئية معاصرة (المجلد ١). السودان: جامعة غرب كردفان.

علاء الدين جاسم البياتي. (١٩٧٣). الآيكولوجيا والبناء الاجتماعي في شفاثة. (دراسة أنثربولوجية اجتماعية لواحة في البادية العراقية).

علي فارس حميد. (٢٠٢٣). شحة المياه في العراق – حسابات غير منطقية وضغوطات مركبة. بغداد : مركز البيان للدراسات والتخطيط.

عمر خيري عبدالله. (٢٠١٨). دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات. بغداد: جمعية الأمل العراقية.

كاظم عبد الأمير محسن. (٢٠١٤). الأنظمة البيئية ومشاكل التلوث البيئي (المجلد ١). بغداد : بيت الحكمة.

كامل جاسم المرياتي. (٢٠٠٩). مقدمة في علم التنبؤ البشري(الآيكولوجيا البشرية) (المجلد ٢). بغداد : بيت الحكمة.

مصطفى عيد إبراهيم. (يناير , ٢٠١٠). التكنولوجيا النظيفة الأبعاد الاقتصادية والبيئية. مجلة السياسة الدولية(١٧٩).

مصطفى كمال طلبة. (يناير, ٢٠١٠). العالم العربي ومواجهة تحديات التغير المناخي. مجلة السياسة الدولية.

مصطفى يوسف كافي. (٢٠١٣). التنمية المستدامة (المجلد ١). دمشق : دار ومؤسسة رسلان للطباعة و النشر.

مهدي صالح السامرائي. (١٩٩٢). التربية والبيئة. (ندوة البيئة والتربية، المحرر) بغداد : وزارة التخطيط.

يحيى حسين زامل. (٢٠٢٤). القاموس الأنثروبولوجي الحديث (المجلد ١). بغداد : المركز الأكاديمي للأبحاث.

Sources

Anwar Faisal Al-Himyari. (2021). Environment and Civilization: Towards an Environmental Civilization (Vol. 2). Sana'a, Yemen: Bayan Library.

Peter Little. (2015). Anthropology and Development: Applied Anthropology – Contexts of Application and Multiple Fields (Vol. 1). (Translated by: Dr. Hanaa Khalif Ghani, Editor). Baghdad.

Hamdi Ahmed Mahmoud. (n.d.). Geography and the Environment: Relations of Influence and Interaction. Amman, Jordan: Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution.

Khaled Faraj Al-Jabri. (1984). Social Control: Lectures delivered to fourth-year students in the Sociology Department. Baghdad: College of Arts.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .

Mustansiriyah Journal of Arts
2026, Vol. 50, No. 113, PP.273-288
Mustansiriyah University

مجلة آداب المستنصرية، جزء الاول
٢٠٢٦المجلد ٥٠ العدد ١١٣ ص٢٧٣-٢٨٨
الجامعة المستنصرية

ISSN(p): 1814-635X, ISSN(e): 2521-3520

Rashid Ahmed and Muhammad Saeed Al-Abarini. (1979). The Environment and Its Problems, World of Knowledge Series. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Satch Kedia and John Van Wilgen. (2015). Applied Anthropology: Contexts of Application and Multiple Fields (Vol. 1). (Hanaa Khalif Ghani, ed.) Baghdad: Bayt al-Hikma.

Shukri Ibrahim al-Hassan. (2019). Introduction to Ecology and its Problems (Vol. 2). Baghdad: Dar al-Maaref for Reference Books.

Issam Abbas Babiker Karrar. (2015). Man and the Environment: Contemporary Environmental Problems (Vol. 1). Sudan: University of West Kordofan.

Alaa al-Din Jassim al-Bayati. (1973). Ecology and Social Structure in Shifatha. (A socio-anthropological study of an oasis in the Iraqi desert).

Ali Faris Hamid. (2023). Water Scarcity in Iraq: Illogical Calculations and Complex Pressures. Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning.

Omar Khairi Abdullah. (2018). A Guide to Arabic Terminology in Peace Studies and Conflict Resolution. Baghdad: Al-Amal Iraqi Association.

Kadhim Abdul-Amir Mohsen. (2014). Ecosystems and Environmental Pollution Problems (Vol. 1). Baghdad: Bayt al-Hikma.

Kamil Jassim al-Maryati. (2009). Introduction to Human Prediction (Human Ecology) (Vol. 2). Baghdad: Bayt al-Hikma.

Mustafa Eid Ibrahim. (January 2010). Clean Technology: Economic and Environmental Dimensions. International Politics Journal (179).

Mustafa Kamal Talba. (January 2010). The Arab World and Facing the Challenges of Climate Change. International Politics Journal.

Mustafa Yousef Kafi. (2013). Sustainable Development (Vol. 1). Damascus: Dar wa-Mu'assasat Raslan for Printing and Publishing.

Mahdi Saleh al-Samarrai. (1992). Education and the Environment. (Environment and Education Symposium, ed.) Baghdad: Ministry of Planning.

Yahya Hussein Zamel. (2024). The Modern Anthropological Dictionary (Vol. 1). Baghdad: Academic Research Center.

DOI: https://doi.org/10.23851/mjs.v36i3.1670

This article is an Open Access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license.
هذه المقالة مفتوحة المصدر، وتُنشر بموجب شروط وأحكام رخصة المشاع الإبداعي المنسوبة للمؤلف (CC BY) .